

معالجة المواقع والصحف الإلكترونية لعلاقات مصر الخارجية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها

Amal Syed Hassan Khalifa
Dr. Amr Abdullah Nahla
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Zainab Gouda Badran
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

أمل سيد حسن خليفة
د. عمرو عبدالله نحلة
أساذ الإعلام المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. زينب جودة بدران
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المشكلة: تتحدد مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسي ما علاقة معالجة المواقع والصحف الإلكترونية لعلاقات مصر الخارجية، باتجاهات المراهقين نحوها.
الأهداف: التعرف على أبرز الفنون الصحفية المستخدمة في تقديم علاقات مصر الخارجية عبر الصحف والمواقع الإلكترونية، والتعرف على الأشكال والمضامين التي يفضل المراهقون متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية، والتعرف على قدرة المواقع والصحف الإلكترونية في التأثير على اتجاهات المراهقين حول علاقات مصر الخارجية.

الأهمية: من خلال أهمية موضوعها وما يمثله من اسهام علمي في مجال بحوث الإعلام الرقمي، إبراز الدور الذي يمكن أن تؤديه المواقع والصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات المراهقين، نحو علاقات مصر الخارجية. كما يكتسب هذا البحث أهمية خاصة لأنه يتناول علاقات مصر الخارجية التي تحظى باهتمام كبير من الرأي العام على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

النوع والمنهج: يعد البحث من البحوث الوصفية، واستخدم البحث منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني.

الأدوات: استخدمت الباحثة في جمع البيانات صحيفة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

المتجمع والعينة: عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين والمراهقات من طلاب الفرقة الأولى بالجامعة من سن (١٧ - ١٨) سنة من جامعات عين شمس، والأزهر، MSA، وتمثلت العينة التحليلية في كل من صحيفتي (الأهرام- والوفد)، وموقعي (فيتو- والعربية سكاى نيوز)، وتم تحليل ١١٧٧ موضوعا صحفيا عن علاقات مصر الخارجية في الفترة من ١/ ٥/ ٢٠٢١ إلى ٣١/ ٨/ ٢٠٢١.

النتائج: من أبرز نتائج البحث اعتماد الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية بشكل رئيسي على فن الخبر الصحفي في تغطية علاقات مصر الخارجية وذلك بنسبة ٨٧% ليأتي في المرتبة الأولى، كما جاءت الأخبار في مقدمة الأشكال الصحفية التي يفضل المراهقون متابعتها في المواقع والصحف الإلكترونية ثم يليها في الترتيب الثاني المقالات، وكما أثبتت البحث إن هناك تأثير للمواقع والصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين تجاه العلاقات الخارجية المصرية.

Treatment of the websites, and Electronic newspapers' about Egypt's foreign relations and it's relation to the attitudes of adolescents towards it

Problem: The research problem is determined by the following main question, which is "What is the relationship between websites and electronic newspapers' treatment of Egypt's foreign relations, and adolescents' attitudes toward them".

Objectives: To identify the most prominent journalistic arts used in presenting Egypt's foreign relations through newspapers and websites, to identify the forms and content that adolescents prefer to follow in websites and electronic newspapers, and to identify the ability of websites and electronic newspapers to influence adolescents' attitudes about Egypt's foreign relations.

Importance: Through the importance of its subject and the scientific contribution it represents in the field of digital media research, highlighting the role that websites and electronic newspapers can play in shaping adolescents' attitudes towards Egypt's foreign relations. This research also acquires special importance because it deals with Egypt's foreign relations, which are of great interest to public opinion at the local, regional and international levels.

Type& Methods: The research is descriptive research, and the research used the media survey method, with its two parts, analytical and field.

Tools: In collecting data, the researcher used a content analysis sheet and a questionnaire.

Population& Sample: A deliberate sample of 400 male and female adolescents from first year university students aged (17- 18) years from Ain Shams, Al- Azhar, MSA universities and Al- Arabiya Sky News), and 1177 press articles on Egypt's foreign relations were analyzed in the period from 1/ 5/ 2021 to 08/ 31/ 2021.

Results: Among the most prominent research results are the following Newspapers and news websites relied mainly on the art of press news in covering Egypt's foreign relations with a rate of 87% to come in the first place. News came at the forefront of the journalistic forms that teenagers prefer to follow on websites and electronic newspapers, then articles come in second place., and the research also proved that there is an effect of websites and electronic newspapers on adolescents' attitudes towards Egyptian foreign relations.

العربية منذ ٢٠١١، مثل تهديد الحدود بين مصر وليبيا.

٢. دراسة ماهى محمد منصور محمود (٢٠٢٠) بعنوان أثر السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو على العلاقات المصرية الأمريكية^(٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المحددات الداخلية والخارجية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه ما حدث بمصر إبان ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣، واعتمدت الدراسة على إطار تحليلي يشمل ثلاثة من الاقتربات النظرية وهي إطار تحليل نسق السياسة الخارجية، وأداة اقترب المصلحة الوطنية، والمنهج المقارن عبر الزمن، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: تتركز السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فى حماية أمن إسرائيل، كونها الحليف الأقوى الذى يضمن لها مصالحها بالشرق الأوسط.

٣. دراسة ميرال عبدالفتاح مصطفى (٢٠٢٠) بعنوان أطر معالجة العلاقات المصرية الأفريقية فى مواقع القنوات الإخبارية التلفزيونية المصرية^(٥) هدفت الدراسة إلى تحليل ورصد الأطر التى توظفها مواقع القنوات الإخبارية التلفزيونية المصرية فى تناولها للعلاقات المصرية الأفريقية، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة وتمثلت العينة فى النيل للأخبار CBC Extra واستخدمت الدراسة أداة تحليل مضمون، ومن أبرز نتائج الدراسة: تصدر قضية التعاون المشترك، وتدعيم العلاقات الثنائية بين مصر وأفريقيا قائمة القضايا.

٤. دراسة Piazza, B. A. (2019)^(١٠) بعنوان السياسة الخارجية لمصر ما بعد مبارك وتعزيز العلاقات مع المملكة العربية السعودية: تحقيق التوازن بين الضعف الاقتصادى والأمن الإقليمى وأمن النظام هدفت الدراسة إلى رصد التحول السياسى المصرى ما بعد حكم مبارك، وتأثيره على السياسة الخارجية المصرية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج دراسة الحالة، ومن أهم نتائج الدراسة: العلاقة القائمة بين كل من مصر والمملكة العربية السعودية ذات اهتمام متبادل، من حيث المخاوف الأمنية المشتركة، والتصدى للحركات الإسلامية المتشددة مثل الإخوان المسلمين وحزب الله.

٥. دراسة Matthias, Sailer (2016)^(٩) بعنوان الأولويات المتغيرة فى الخليج: السعودية والإمارات تعيدان النظر فى علاقتهما مع مصر هدفت الدراسة إلى رصد محاولة السعودية والإمارات منع ما يعرف بثورات الربيع العربى أن تصل إليهما بعد ٢٠١١، تعد هذه الدراسة دراسة وصفية وتعتمد على منهج المسح ودراسة الحالة، ومن أبرز نتائج الدراسة توتر العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومصر، حيث تجد المملكة السعودية فى التقارب مع جماعة الإخوان جزءاً من استراتيجيتها ضد إيران التى تعتبرها الرياض أكبر تهديد لها حتى الآن. كما يختلف موقف الرئيس عبدالفتاح السيسى من النزاع السوري عن موقف الرياض.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١٢ المعالجة: وهى أسلوب أو طريقة تتناول موضوع معين من قبل المجلس التحريرى والتنفيذى للصحيفة أو الموقع، بما يتناسب مع سياستها وتوجهاتها ووفق ما لديها من إمكانيات مادية وبشرية والدور المنوط بها فى المجتمع، وبما يتناسب مع قدرتها المهنية.

١٣ المواقع الإلكترونية: المقصود بها المواقع الإخبارية التى صدرت مستقلة بذاتها ولم تنبثق عن صحيفة ورقية، وتستطيع القيام بتحديث كافة موضوعاتها الصحفية على مدار الساعة.

١٤ الصحف الإلكترونية: وهى النسخة الإلكترونية المنبثقة عن النسخة الورقية ويتم رفع هذه النسخة على موقع إلكتروني، ويتم تحديث أبوابها الثابتة وفق دورية صدور النسخة الورقية، سواء كانت يومية أو أسبوعية، ويتم تحديث الأحداث الجارية على مدار الساعة.

١٥ العلاقات الخارجية: ويقصد بها العلاقات بين الدول سواء كانت هذه العلاقات

تتميز وسائل الإعلام بقدرتها على تكوين "الاتجاهات" لدى الجمهور وخاصة المراهقين، ولقد شهدت فى الفترة الأخيرة قدر كبير من التطور الرقى والتقني، وانتشار المواقع والصحف الإلكترونية نتيجة للطفرة التى حدثت فى عملية النشر الصحفى، فشرعت المؤسسات الصحفية فى إصدار نسخ إلكترونية لإصدارتها الورقية، فأصبح يمكن التحديث المستمر للمادة الصحفية، والتحكم فى المساحة، والألوان والعناوين والمقدمة وغيرها من العناصر مما أضفى قدراً من الحيوية على المعالجة الصحفية، فصارت عنصر جذب لجميع فئات القراء على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم بما فيهم المراهقين الذين يتمتعون بمهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، والتعامل بسهولة مع الإعلام الرقى المتمثل فى المواقع والصحف الإلكترونية.

ولقد تزامن مع هذا التطور اهتمام خاص من قبل الصحافة الإلكترونية المصرية بمتابعة العلاقات الخارجية وخاصة علاقات مصر الخارجية التى تتميز بالتنوع والثراء، وزاد هذا الاهتمام والترقب بعد ظهور عدد من القضايا الدولية المتلامسة مع المصالح المصرية. ولهذا يتهاافت جمهور المستخدمين لها على متابعة الأحداث الجارية المرتبطة بعلاقات مصر الخارجية، حيث أن تعامل الدولة مع هذه القضايا يحدد مكانتها وثقلها السياسى، ومن بين هؤلاء المراهقين الذين لديهم مهارة التعامل السهل مع الصحافة الحديثة المتمثلة فى الصحف والمواقع الإلكترونية، فكان لا بد أن نتعرف على العلاقة بين معالجة المواقع والصحف الإلكترونية واتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر الخارجية.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمحررة متخصصة فى الشؤون العربية والدولية لاحظت إن المواقع والصحف الإلكترونية، يسهل الوصول إليها والتعامل معها على مدار اليوم، وتتميز بالقدرة على تكوين اتجاهات معينة لدى الجمهور المستهدف، وخاصة جمهور المراهقين، تجاه علاقات مصر الخارجية، وذلك من خلال ما تملكه من تقنيات حديثة وعناصر جذب، وكوادر بشرية متخصصة. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى السؤال التالى ما علاقة معالجة المواقع والصحف الإلكترونية لعلاقات مصر الخارجية باتجاهات المراهقين نحوها؟

أهمية الدراسة:

١. تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تتناول علاقات مصر الخارجية التى تحظى باهتمام كبير من الرأى العام على المستوى المحلى والإقليمى والدولى.
٢. إبراز الدور الذى يمكن أن تؤديه المواقع والصحف الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر الخارجية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الفنون الصحفية التى يفضل المراهقون متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية.
٢. التعرف على قدرة المواقع والصحف الإلكترونية فى التأثير على اتجاهات المراهقين حول علاقات مصر الخارجية.
٣. رصد اتجاه معالجة علاقات مصر الخارجية فى الصحف والمواقع الإلكترونية.
٤. التعرف على أشكال عرض المادة الصحفية فى تقديم علاقات مصر الخارجية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة ربحاب السيد رجب حسن (٢٠٢٠) بعنوان العلاقات المصرية السعودية وتأثيرها على الأمن الإقليمى منذ ٢٠١١^(٦) هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقات المصرية السعودية، وتأثيرها على مواجهة تهديدات الأمن الإقليمى العربى، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واعتمدت على أداة المقابلة لجمع المعلومات، وكذلك جمع المعلومات من خلال مصادر مكتبية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: وجود تهديدات يشهدها الأمن القومى العربى منذ اندلاع ثورات الربيع العربى، ووجود مطامع إقليمية ورغبة فى القيادة من قبل تركيا وإيران وإسرائيل، كما أصبح الإرهاب التهديد الأكبر الذى يواجهه الدول

ج. تسهم في تكوين الرأي العام سواء المحلى أو العالمى تجاه الكثير من القضايا الدولية.

د. تستطيع أن تثير اهتمام الرأي العام العالمى بالمشكلات التى تهدد الأسرة الدولية فى سياق التعاون بين الدول مثل سباق التسلح والنزاعات المسلحة والإرهاب العابر للقارات.^(١)

٣. أنواع المعالجة ومصادرها فى المواقع والصحف الإلكترونية: تتنوع المعالجة الصحفية وفق تنوع الأحداث الجارية، ووفق سياسة كل موقع أو صحيفة:

أ. المعالجة الوثائقية المباشرة: وهى التى تتفاعل مع الحدث بشكل عفوى فهتم بجمع التفاصيل والمعلومات الخاصة بالحدث، والموضوعات الوثائقية نموذجاً لذلك.^(٢)

ب. المعالجة الاستباقية أو التمهيدية: وهى التى تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أى حدث لم يحدث بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال حدوثه.

ج. معالجة الدعم والتأييد: وهى تناول الحدث الذى يدعم دور الحكومة ورغم أن البعض لا يستسيغ هذا الدور، إلا أن هذه المعالجة تدعم نظرية المسؤولية الاجتماعية.

د. معالجة التأثير والتوعية: تساهم وسائل الإعلام بتكوين معرفة ووعى وإدراك ثقافة المستقبل، عن طريق ما تقدمه من مواد متنوعة واستخدامها لأنواع صحفية مختلفة تخاطب ذهن متلقيها وعواطفه وانفعالاته.

هـ. المعالجة التقريرية الشاملة: وهى التى تقدم الحدث وتدعمه باستعراض الآراء وجهات النظر، وتقديم الحلول المقترحات التى يتقدم بها المتخصصون عبر تضمينها تقريراً صحفياً معمفاً يتضمن بيانات وتفاصيل حول القضية موضع الاهتمام والمعالجة.

و. المعالجة الإخبارية الإلكترونية: حيث يتم توظيف خدمات صحافة الانترنت فى معالجة الحدث بشكل عمق وشامل عن طريق ربط الحدث بالمعلومات المتاحة على الانترنت، والوسائط المتعددة المدعمة بالصوت والفيديو.

ز. المعالجة الصحفية المصورة: انطلاقاً من أهمية الصورة وقدرتها على التوضيح بشكل تعجز الكلمات عن وصفه أو أنها تقدم وصفاً تعزيبياً لمصدقية الخبر، ويمكن الدراسة عن أى صورة لدعم المعالجة.^(٥)

نتائج الدراسة:

جدول (١) بوضوح الفنون الصحفية التى يفضل المراهقين متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الأشكال	١٤٨	٨٨,١	١٧٦	٨١,٥	٣٢٤	٨٤,٤	٠,٦٤٣	غير دالة
الأخبار	٦٩	٤١,١	٧٣	٣٣,٨	١٤٢	٣٧,٠	٠,٧٠٧	غير دالة
المقالات	٥٧	٣٣,٩	٧٠	٣٢,٤	١٢٧	٣٣,١	٠,١٤٨	غير دالة
التحقيقات الصحفية	٤٤	٢٦,٢	٨٢	٣٨,٠	١٢٦	٣٢,٨	١,١٤٤	غير دالة
القصة الخيرية	٣٢	١٩,٠	٧٥	٣٤,٧	١٠٧	٢٧,٩	١,٥٢٤	دالة
الحوار الصحفى	٤٦	٢٧,٤	٤١	١٩,٠	٨٧	٢٢,٧	٠,٨١٧	غير دالة
التحليلات الصحفية	٣٦	٢١,٤	٤٠	١٨,٥	٧٦	١٩,٨	٠,٢٨٣	غير دالة
التقارير الخيرية	٢٥	١٤,٩	٤٤	٢٠,٤	٦٩	١٨,٠	٠,٥٣٤	غير دالة
الحديث الصحفى	٢٧	١٦,١	٣١	١٤,٤	٥٨	١٥,١	٠,١٦٧	غير دالة
تغطية المؤتمرات	٢٣	١٣,٧	٢٢	١٠,٢	٤٥	١١,٧	٠,٣٤١	غير دالة
متابعة الندوات	١٧	١٠,١	٢٧	١٢,٥	٤٤	١١,٥	٠,٢٣١	غير دالة
العمود الصحفى								
جملة من سئلا	١٦٨		٢١٦		٣٨٤			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "الأخبار" فى مقدمة الأشكال الصحفية التى يفضل المراهقون متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية وفقاً للنوع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٨,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٨١,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفرق غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة

سلبية تنسم بالصراع والتنافس على مختلف الأصعدة، أو كانت علاقات إيجابية فى شكل تحالفات ومعاهدات واتفاقيات فى شتى المجالات، السياسية والعسكرية والعلمية الاقتصادية والتجارية والثقافية، من خلال المؤسسات الرسمية أو المدنية للدولة.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: يتمثل فى المواقع والصحف الإلكترونية التى تعالج علاقات مصر الخارجية.

٢. المتغيرات الوسيطة: النوع والتعليم.

٣. المتغير التابع: يتمثل فى اتجاهات المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الفنون الصحفية التى يفضل المراهقون متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية؟

٢. ما درجة تأثير المواقع والصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو قضايا علاقات مصر الخارجية؟

٣. ما اتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية فى الصحف والمواقع الإلكترونية؟

٤. ما أشكال عرض المادة الصحفية فى تقديم علاقات مصر الخارجية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا علاقات مصر الخارجية.

٢. الفرض الثانى: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب الكليات العلمية ومتوسط درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا علاقات مصر الخارجية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وأستخدم منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة التحليلية من المواقع والصحف الإلكترونية وتتكون العينة من صحيفتى الأهرام والوفد الإلكترونية، وموقعى سكاى نيوز عربية، وفيتو، أما مجتمع الدراسة الميدانية فيتألف من الجامعات المصرية وتتكون العينة من ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعة، من سن (١٧-١٨) المتمثلة فى الفرقة الاولى بالجامعة.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فى أداة استبيان واستمارة تحليل المضمون، ومقياس اتجاهات المراهقين.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى ومعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-V.21.

الإطار العرفى:

١. العلاقات الخارجية تعني العلاقات فيما بين دول العالم المختلفة، وترتبط الدول ببعضها بعلاقات متنوعة ومتشعبة الجوانب بحيث تشمل هذه العلاقات كل مجالات الحياة تقريباً، لذلك يصبح علم العلاقات الدولية شاملاً جامعاً، لكل شؤون الحياة،^(٧) ويعرفها محمد سامى عبدالحمد، بأنها كل علاقة من طبيعة سياسية، من شأنها إحداث انعكاسات، ذات طابع سياسى تتعدى من حيث أطرافها وأثارها الحدود الإقليمية لأية دولة من الدول.^(٨)

٢. أهمية المواقع والصحف الإلكترونية فى العلاقات الخارجية:

أ. هى أداة من أدوات السياسة الخارجية للدولة التى تصدرها للخارج.

ب. تعمل على تحقيق التعاون الدولى والتعاون بين الشعوب.

جدول (٣) يوضح اتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية في الصحف والمواقع الإلكترونية

الصحف والمواقع اتجاه المعالجة	القضايا	الصحف الإلكترونية				المواقع الإلكترونية				
		الأهرام	الوفد	فيتو	سكاى نيوز عربية	ك	%	ك	%	
سد النهضة	١٧٣	٥١,٥	٤٢	٥٦	٤٦٧	٦٨,٩	٢٢	٢١,٤	٧٠,٤	٥٩,١
القضية الفلسطينية	١٣٥	٤٠,٢	٢٠	٢٦,٧	١٦٧	٢٤,٦	٣٧	٣٥,٩	٣٥,٩	٣٠,١
مصر وليبيا	٢٨	٨,٣	٦	٨	٤٤	٦,٥	١٢	١١,٧	٩,٠	٧,٦
سد النهضة	-	-	٧	٩,٣	-	-	-	٣١,١	٣٩	٣,٣
الإجمالي	٣٣٦	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧٨	١٠٠	١٠,٣	١٠٠	١١٩٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص باتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية في الصحف والمواقع الإلكترونية حيث جاء اتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية في الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة إيجابيا في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٦,٧%، وفي المرتبة الثانية جاء اتجاه المعالجة "محايد" بنسبة بلغت ٣,٣%. ولاحظت الباحثة سيطرة الاتجاه الإيجابي على معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية حيال علاقات مصر الخارجية، وذلك نظرا للدور الإيجابي لمصر في قضية فلسطين، والذي لاقى إشادة من الدول العربية، بل والدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية. علاوة على التوجه المصري نحو طرد المرتزقة من الأراضي الليبية ودعم فكرة المصالحة وإجراء انتخابات في أسرع وقت ممكن، والسعي نحو الترويج لهذا التوجه في دول العالم.

جدول (٤) يوضح أشكال عرض المادة الصحفية في تقديم علاقات مصر الخارجية

الصحف والمواقع عرض المادة	القضايا	الصحف الإلكترونية				المواقع الإلكترونية				
		الأهرام	الوفد	فيتو	سكاى نيوز عربية	ك	%	ك	%	
سد النهضة	١٥٥	٤٦,١	٤٣	٥٧,٣	٤٦٣	٦٨,٣	٣٧	٣٥,٩	٦٩٨	٥٨,٥
القضية الفلسطينية	١٢٥	٣٧,٢	١٧	٢٢,٧	١٦٣	٢٤	٢٨	٢٧,٢	٣٣٣	٢٧,٩
مصر وليبيا	٢٤	٧,١	٦	٨	٤٠	٦,٦	١٠	٩,٧	٨,٠	٦,٧
سد النهضة	-	-	٦	٨	٤	٠,٦	١٤	١٣,٦	٢٤	٢
القضية الفلسطينية	-	-	٣	٤	٤	٠,٦	٥	٤,٨	١٢	١
مصر وليبيا	-	-	-	-	٤	٠,٦	-	-	٤	٠,٣
سد النهضة	١٨	٥,٤	-	-	-	-	-	-	١٨	١,٥
القضية الفلسطينية	١٠	٣	-	-	-	-	-	-	١٠	٠,٨
مصر وليبيا	٤	١,٢	-	-	-	-	-	-	٤	٠,٣
سد النهضة	-	-	-	-	-	-	٣	٢,٩	٣	٠,٢
القضية الفلسطينية	-	-	-	-	-	-	٤	٣,٩	٤	٠,٣
مصر وليبيا	-	-	-	-	-	-	٢	١,٩	٢	٠,١٦
الإجمالي	٣٣٦	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧٨	١٠٠	١٠,٣	١٠٠	١١٩٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بأشكال عرض المادة الصحفية التي تناولت علاقات مصر الخارجية بالصحف والمواقع الإلكترونية عينة الدراسة حيث جاء شكل "نص وصورة" في مقدمة أشكال عرض المادة الصحفية التي تناولت علاقات مصر الخارجية بالصحف والمواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٣,٢%، ويعد هذا الشكل هو الأكثر شيوعا في كافة المواقع والصحف الإلكترونية، والأسرع على مستوى التقديم، من خلال الاستعانة بصور أرشيفية سواء كانت موضوعية أو شخصية للحدث، وجاء في المرتبة الثانية شكل "نص وصورة وفيديو"، بنسبة مئوية بلغت ٣,٣%، بينما جاء شكل "نص فقط" في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٧%، وأخيرا شكل "نص وفيديو" بنسبة مئوية بلغت ٠,٧%، في المرتبة الرابعة.

وعلى مستوى القضايا عينة الدراسة، أشارت النتائج إلى:

١. قضية سد النهضة: جاء شكل "نص وصورة" في مقدمة أشكال عرض المادة الصحفية لتغطية قضية "سد النهضة"، وذلك في المرتبة الأولى، بـ ٦٩٨ موضوعا، وفي المرتبة الثانية جاء شكل "نص وصورة وفيديو" بـ ٢٤٤ موضوعا، ثم "نص فقط" في المرتبة الثالثة بـ ١٨ موضوعا، تلاهم "نص وفيديو" بواقع ٣ موضوعات.

٠,٦٤٣، وهي أقل من القيمة الجدولية، وترى الباحثة إن السبب قد يرجع إلى قصر الخبر مقارنة بباقي الفنون الصحفية. يليها في الترتيب الثاني "المقالات"، بنسبة مئوية بلغت ٣٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤١,١% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٣,٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٠٧، وهي أقل من القيمة الجدولية، وترى الباحثة إن السبب قد يرجع إلى نجومية كتاب المقال والتي تعد عنصر من عناصر جذب القراء، كما جاء في الترتيب الثالث "التحقيقات الصحفية"، بنسبة بلغت ٣٣,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٣,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٢,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٤٨، وهي أقل من القيمة الجدولية، ترجع الباحثة السبب إلى تميز التحقيق بنشر الرأي والرأي الآخر وتنوع مصدر المعلومات، بينما جاء في الترتيب الرابع "القصة الخبرية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٦,٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١٤٤، وهي أقل من القيمة الجدولية، تبرز الباحثة هذه النتيجة بعرض القصة الخبرية خلفية الموضوع، وكذلك الموضوعات المرتبطة بها في حين جاء "الحوار الصحفي" بالترتيب الخامس، بنسبة بلغت ٢٧,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٩,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٤,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٥٢٤، وهي أكبر من القيمة الجدولية، يجذب المراهقين إلى الحوار الصحفي إذا تميز المصدر بالشهرة والنجومية في مجاله.

جدول (٢) يوضح درجة تأثير المواقع والصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو قضايا العلاقات الخارجية المصرية وفقا للنوع

درجة التأثير	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر بدرجة كبيرة	٣٧	٢٣,٣	٣٩	٢٠,٠	٧٦	٢١,٥
تؤثر إلى حد ما	٩٢	٥٧,٩	١٣١	٦٧,٢	٢٢٣	٦٣,٠
لا تؤثر	٣٠	١٨,٩	٢٥	١٢,٨	٥٥	١٥,٥
الإجمالي	١٥٩	١٠٠	١٩٥	١٠٠	٣٥٤	١٠٠

قيمة ك = ٣,٧٠٥ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٠٢ مستوى الدلالة = غير دالة.

بحساب قيمة ك^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية ٢، وجد أنها ٣,٧٠٥، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٠٢ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع (ذكور - إناث) في درجة تأثير المواقع والصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين (إجمالي عينة الدراسة) نحو قضايا العلاقات الخارجية المصرية، حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن للمواقع والصحف الإلكترونية تأثير كبير على اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات الخارجية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٢١,٥%، موزعة بين ٢٣,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في حين جاءت ٢٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن للمواقع والصحف الإلكترونية تأثير إلى حد ما في اتجاهاتهم من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٦٣,٠%، موزعة بين ٥٧,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٦٧,٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما جاءت نسبة من أنه ليس للصحف والمواقع الإلكترونية أي تأثير في اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات الخارجية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٥,٥%، موزعة بين ١٨,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ١٢,٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

جدول (٦) نتائج اختبار (T) Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العملية ومتوسطات درجات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا علاقات مصر الخارجية

المحاور	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
قضية سد النهضة الأثيوبي	نظرية	٢٣٣	٢,٤٢	٠,٦٥٣	٢,٢٦٢	٣٥٢	دالة ٠,٠١
	عملية	١٢١	٢,٢٥	٠,٧٣٣			
الأزمة الليبية	نظرية	٢٣٣	٢,٣٨	٠,٦٧٩	١,٢١٣	٣٥٢	غير دالة
	عملية	١٢١	٢,٢٩	٠,٦٨٨			
القضية الفلسطينية	نظرية	٢٣٣	٢,٤٣	٠,٥٦٩	٢,٦٨٦	٣٥٢	دالة ٠,٠١
	عملية	١٢١	٢,٢٥	٠,٦٦٢			
إجمالي المحاور	نظرية	٢٣٣	٢,٥٥	٠,٥٨٦	٣,٩١٩	٣٥٢	دالة ٠,٠١
	عملية	١٢١	٢,٢٧	٠,٧٠٧			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات الكليات النظرية في اتجاهاتهم نحو قضية سد النهضة لصالح طلاب الكليات النظرية، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٢٦٢، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١. بينما جاءت نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ومتوسطات درجات طلاب الكليات العملية، في اتجاهاتهم نحو الأزمة الليبية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢١٣ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، كذلك جاء وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ومتوسطات درجات طلاب الكليات العملية في اتجاهاتهم نحو القضية الفلسطينية لصالح طلاب الكليات النظرية، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٦٨٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

أما متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ومتوسطات درجات الكليات العملية فجاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٩١٩، وبالتالي يثبت صحة الفرض الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات المصرية الخارجية.

النتائج العامة:

- جاءت "الأخبار" في مقدمة الأشكال الصحفية التي يفضل المراهقين متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) في درجة تأثير المواقع والصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين (إجمالي عينة الدراسة) نحو قضايا العلاقات الخارجية المصرية.
- جاء اتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية في الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة (إيجابياً) في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٦,٧%.
- جاء شكل (نص وصورة) في مقدمة أشكال عرض المادة الصحفية التي تناولت علاقات مصر الخارجية بالصحف والمواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٣,٢%.

التوصيات:

- إجراء مزيد من الدراسات، في نفس المجال بشكل أكثر تفصيلاً، لمزيد من القضايا كل على حدة.
- ضرورة اهتمام المواقع والصحف بعنصر الصور الحية من موقع الحدث لإضافة مزيد من المصداقية إلى الموضوع.

المراجع:

- أوين، هينز بيردي. ترجمة نيرة محمد صبري، التغطية الإخبارية الدولية: بين الخطوط الأمامية والمواعيد النهائية (لندن: هنداوي للنشر والتوزيع ٢٠٢١) ص ٢١٩.

٢. القضية الفلسطينية: جاء شكل "نص وصورة" في الصدارة لتغطية القضية الفلسطينية بواقع ٣٣٣ موضوع، ثم "نص وصورة وفيديو" في المرتبة الثانية بواقع ١٢٦ موضوعاً، تلاهم "نص فقط" بواقع ١٠٦ موضوعات، وأخيراً "نص وفيديو" بواقع ٤ موضوعات.

٣. مصر وليبيا: جاء شكل "نص وصورة" في مقدمة تغطية مصر وليبيا بواقع ٨٠ موضوعاً، ثم تقاسم شكل "نص فقط" و"نص وصورة وفيديو" المرتبة الثانية بواقع ٤٤ موضوعات، ثم شكل (نص وفيديو) بواقع موضوعين.

وترى الباحثة أن الاعتماد على النص فقط بدون صور أو فيديوهات كما ظهر في بعض موضوعات صحيفة موقع الأهرام يعد أمراً سلبياً لأنه يواكب طبيعة الوسيلة، علاوة على غياب الفيديوهات، والذي جاء في باقي صحف ومواقع الدراسة بشكل أكبر، حيث ظهر في صحيفة الوفد وفيديو من خلال متابعة البرامج التلفزيونية التي تناولت موضوعات التحليل، بينما تميز موقع سكاى نيوز من خلال صناعته للفيديو، مستفيداً من القناة التابعة للموقع.

التأكد من صحة الفروض:

٢ الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات المصرية الخارجية.

جدول (٥) نتائج اختبار (T) Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا علاقات مصر الخارجية

المحاور	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
قضية سد النهضة الأثيوبي	ذكور	١٥٩	٢,٤٨	٠,٦٠٤	١,٦٨٨	٣٥٢	غير دالة
	إناث	١٩٥	٢,٣٧	٠,٦٦٤			
الأزمة الليبية	ذكور	١٥٩	٢,٤١	٠,٥٧٨	١,٥٢٨	٣٥٢	غير دالة
	إناث	١٩٥	٢,٥١	٠,٦٢١			
القضية الفلسطينية	ذكور	١٥٩	٢,٤٣	٠,٤٩٧	٠,٢٩٩	٣٥٢	غير دالة
	إناث	١٩٥	٢,٤٥	٠,٥٧٦			
إجمالي المحاور	ذكور	١٥٩	٢,٥٧	٠,٤٩٦	٠,١٢٩	٣٥٢	غير دالة
	إناث	١٩٥	٢,٥٨	٠,٥٣٥			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو قضية سد النهضة حيث بلغت قيمة (ت) ١,٦٨٨، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة. بينما جاءت نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو الأزمة الليبية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٥٢٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، كذلك جاء عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات إناث في اتجاهاتهم نحو القضية الفلسطينية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٢٩٩ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة.

أما متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فجاءت غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة (ت) ٠,١٢٩، وبالتالي يثبت عدم صحة الفرض الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات المصرية الخارجية.

٢ الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات المصرية الخارجية.

٢. ربحاب السيد رجب حسن. "العلاقات المصرية السعودية وتأثيرها على الأمن الإقليمي منذ ٢٠١١"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد وعلوم سياسية، ٢٠٢٠).
٣. عمرو محمد عبدالحميد. **العداء لوسائل الإعلام: التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩) ص ١٨٠.
٤. ماهي محمد منصور. "أثر السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو على العلاقات المصرية الأمريكية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٢٠).
٥. محسن عبود كشكول. المعالجة الصحفية لقضايا الأقليات فى المواقع الإلكترونية، (العراق، جامعة تكريت، مجلة الفراهيدي، مج ١٢، ع ٤٠، ٢٠٢٠) ص ٤٠١.
٦. محمد سامى عبدالحميد. **العلاقات الخارجية مقدمة لدراسة القانون الدولي العام،** (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة ٢٠١٥) ص ٩٤.
٧. محمد غازى رشيد. **مدخل إلى العلاقات الدولية،** (جامعة ارتوكلو ماردين، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٧) ص ٣.
٨. ميرال عبدالفتاح مصطفى. أطر معالجة العلاقات المصرية الأفريقية فى مواقع القنوات الإخبارية التلفزيونية المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية،** ج ١، عدد ٥٥ (جامعة الأزهر كلية الإعلام، ٢٠٢٠) صص ١٨١: ٢٤٨.
9. Matthias, Sailer. "**Changed priorities in the Gulf: Saudi Arabia and the Emirates rethink their relationship with Egypt**" working paper, German Institute for International and Security Affairs, Berlin (2016).
10. Piazza, B. A. "The foreign policy of post- Mubarak Egypt and the strengthening of relations with Saudi Arabia: balancing between economic vulnerability and regional and regime security", **Journal of North African Studies**, 24 (3), pp. 401-425, (2019).